

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 811

محمد بن صالح العثيمين

ولو انه وهم او ظن ان هذا امر ضروري فان النفس لو خلت عن الشعور بفضل الشيء امتنع مع ذلك ان تعظمه لكن قد تقوم بها خواطر متقابلة فهو من حيث اعتقاده انه بدعة يقتضي - [00:00:01](#)

ذلك عدم تعظيمه ومن حيث شعوره بما روى فيه بما روى فيه او بفعل الناس له او او بان فلانا وفلانا فعلوه. او بما يظهر له فيه من - [00:00:21](#)

يقوم بقلبه عظمته فعلمت تعالوا هنا فعلمت ان فعلك فعلمت ان فعل هذه البدع ينافق الاعتقادات الواجبة. وينازع الرسل ما جاءوا به عن الله. وان انها تورث القلب نفاقا ولو كان نفاقا خفيفا. ومثلها ومثلها ومثلها ومثلها - [00:00:40](#)

اقوم كانوا يعظمون ابا جهل او عبدالله ابن ابي لرياسته وماله ونسبه واحسانه اليهم وسلطانه عليهم. فاذا ذمه الرسول او بين نقصه او امر باهانته او قتله فمن لم يخلص فمن لم يخلص ايمانه والا

فمن لم يخلص ايمانه والا فمن لم يخلص يخلص ايمانه طيب والا يبقى؟ اقرأ فمن لم يخلص الامام. فمن لم يخلص ايمانه والا يبقى في قلبه نعم منازعة والا يبقى في قلبه منازعة بين طاعة الرسول التابعة لاعتقاده الصحيح واتباع ما في نفسه من - [00:01:39](#)

التابع لتلك الظنون الكاذبة نعم والا يبقى الله اللي عندنا ايضا صحيحة وهي موافقة مرفوعة حتى نصبح عنده على كل حال هذا الذي ذكره المؤلف رحمة الله وقعننا به في في هذين الاسبوعين - [00:02:12](#)

في قصة المرأة الكافرة نعم التي لا احب ان اذكر اسمها على هذا المنكر حيث بلغني ان بعض النساء حتى في المدارس يبكون عليه وهذا لا شك انه نوع من النفاق - [00:02:39](#)

وان الانسان الذي يعظمه هذا التعظيم على خطأ في دينه فيجب ان يبين للناس ان هذا من اعظم المنكرات وانه نوع من التولي الذي قال الله فيه ومن يتولاهم منكم فاولئك هم الظالمون - [00:02:58](#)

اما فعلت هذه المرأة الانسانية كل ما فعلته فانه لخدمة النصرانية لم تأتي الى الى الجمعيات الخيرية في البلاد الاسلامية لتنصرها فانا من حقي عليكم ومن حق اخوانكم المسلمين عليكم ان تبينوا الناس هذا الشيء - [00:03:14](#)

لثلا يا لان يتسابق الناس الى موالاة الكفار وهم لا يدركون امرأة كافرة ماتت على الكفر تضرب عليها الدموع او تنشر فيها الاشعار لا شك ان هذا نقص في الایمان ونقص في الشخصية ايضا - [00:03:36](#)

هذا الذي قاله الشيخ رحمة الله الذين يعظمون ابا جهل ابا جهل معروف سيادته في قومه والمعروف شجاعته والمعروف ما له من الامور التي يحمد عليها من حيث أنها انسانية - [00:04:01](#)

عبد الله بن ابي كذلك معروف نسبة ورئاسته وشرفه لقومه والسلطة عليهم اي انسان يعظم هؤلاء الا ما لهم من هذه الامور فان في قلبه نفاق. بلا شك وعلى خطير عظيم - [00:04:16](#)

فالواجب على طلبة الایمان يبين للناس الا تذهب الصحف الجاهلة هذه بهذه الدعاية العظيمة واخواننا لا يبينون للناس لا بد ان يبين هذا للناس في المجالس وفي كل مكان الا اذا طافت - [00:04:34](#)

فتنتها ان تطفأ عليها نار ما دام الامر قائما لا بد ان يبين ولو لا انها ماتت بهذه الميادة ولو لا انها صار لها من الدعاية في الاذاعات الخارجية ما صار ما كانت المرأة من سائر نفسها - [00:04:51](#)

الله اهدنا فيمن هديت نعم حصل نعم بعض الناس سمعوا من يترحم عليها فقالوا اي نعم وعلى كل حال هي حكمها في الدنيا حكم

الكافرين لا اشكال فيها لا يجوز ان يترحم عليها - 00:05:10

لكن الشهادة لشخص بعينه في جنة او نار لا يجوز الا لمن له الله ورسوله من شهد له من شهد له الله ورسوله كابي اهب مثلا
نشهد بباب النار - 00:05:34

وما علينا هنا يعني دخوله النار ليس متوقفا على شهادتنا ان كان من اهل النار وعدم شهادتنا ليس مدخلا لها الجنة اذا كان من اهل
الجنة اذا كانت من اهل النار - 00:05:49

يعني عدم شهادتنا لها لا يمنعها من دخول النار اذا كانت من اهلها لا يقال له بعد ان يهدأ ان تأتي غيرته لانه ما قال هذا الا عن غيره بعد
ان تهدأ غيرته نكلمه - 00:06:02

نعم نعم يا سليم انتهى الوقت نعم سم فمن تدبر هذا علم يقينا ما في حشو البدع من السموم المضافة للايمان. ولهذا قيل ان
فمن تدبر هذا علم يقينا ما في حشو البدع من السموم المضافة للايمان. ولهذا قيل ان - 00:06:21

دعم مشتقة من الكفر وهذا المعنى الذي ذكرته معتبر في كل ما نهى عنه الشارع من انواع العبادات الاداة التي لا مزية لها في الشرع
اذا جاز ان يتوهם لها مزية كالصلوة عند القبور او الذبح عند - 00:07:04

الاصنام ونحو ذلك وان لم يكن الفاعل معتقدا للمزية لكن نفس الفعل قد يكون مضمة فكما ان اثبات الفضيلة الشرعية مقصود فرفع
الفضيلة غير الشرعية مقصود ايضا وقيل هذا يعارضه ان هذه المواسم مثلا فعلها قوم من اولى العلم والفضل. الصديقين فمادوا فمن
- 00:07:24

دونهم وفيها فوائد يجدها المؤمن في قلبه وغير قلبه من طهارة قلبه ورقته وزوال الذنب عنه واجابة واجابة دعائه ونحو ذلك. مع
ما ينضم الى ذلك من العمومات الدالة على فضل الصلاة والصيام كقوله تعالى ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ وقوله صلى الله -
00:07:54

عليه وسلم والصلوة نور ونحو ذلك قلنا لا ريب ان من فعل هذا يعني هذا الايراد الذي اورده شيخ الاسلام رحمه الله على ان الرجل
منصف الغاية لان هذا الايراد يورد - 00:08:24

قال كيف تنكرون علينا الصيام؟ كيف تنكرون عليه الصلاة؟ كيف تنكرون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم؟ كيف تنكرون؟
تنكرون نشر غائبة وما اشبه ذلك ومن الانصاف ان الانسان يذكر - 00:08:40

ما له وما عليه هذا الايراد اجاب عنه جوابا ستعلمونه ان شاء الله نعم قلنا لا ريب ان من فعلها متى؟ قلنا لا ريب ان قلنا لا ريب ان من
فعلها متأولا مجتهدا او مقلدا كان له اجر على حسن قصده وعلى عمله - 00:08:54

من حيث ما فيه من المشروع. وكان ما فيه من المبتدع مغفورة له. اذا كان في اجتهاده او تقليده من المعدورين وكذلك ما ذكر فيها
من الفوائد كلها انما حصلت لما اشتغلت عليه من المشروع في - 00:09:19

الانسان كالصوم والذكر والقراءة والركوع والسجود. وحسن القصد في عبادة الله وطاعته ودعائه وما اشتغلت عليه من المكره انتفى
موجبه انتفى موجبه بعفو الله عنه لاجتهاد صاحبها وتقليله. وهذا المعنى الجواب اللي ذكره الشيخ رحمه الله - 00:09:39

لا يرضي كثيرا من الناس ولا سيما عندهم غيرة في الدين تقول ايه هؤلاء المبتدعات كيف نقول انهم معدورون وهم مبتدعة الشيخ
رحمه الله يقول انه يعذر اذا اذا ثبت ان في ناس من العلماء ومن الصديقين - 00:10:07

انه يعذر اما لاجتهاد او لتقليده مجتهدا اما لاجتهاد ان كان من اهل الاجتهاد كعالم رأى ان هذا لا يأس به وقادمه على عمومات وما اشبه
ذلك. واما للمقلد لان العمami الذي يحسن الظن بعالم - 00:10:27

سوف يقلل ولا يقبل غيره وهذا شيء مشاهد عندنا الان لو يأتي انسان من اكبر العلماء وهو غير معروف عند العامة ما قبلوه واذا جاء
وانسان معروف عند العامة ولو كان اقل منه بكثير - 00:10:45

قبلوه فالهم يقول لا ريب ان من فعله متأولا مجتهدا او مقلدا كان له اجر على حسن قصده وعلى عمله من حيث ما فيه من المشروع
له اجر وهو مبتدع - 00:11:00

لماذا لانه متأوز مجدان والذكر اصله او الصوم اصله او التهجد اصله مشهور لكن كونه بهذا الزمن او بهذا المكان او على هذه الكيفية غير مشروع فاذا اجتهد الانسان - [00:11:20](#)

واخطأ في الكيفية او في المكان او في الزمان فله اجر ازدهار لكن اذا تبين له هدى فقد اتبع سبيل غير المؤمنين وقد قال الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا - [00:11:42](#) - [00:12:04](#) المهم ان هذه يا اخواني قاعدة مفيدة -